حلفت يميناً

وقال يذكرها: [مجزوء الوافر]

ألا يـــا بـــكـــرُ، قـــد طـــرقـــا
خـــيـــالٌ هـــاجَ لـــي الأرقـــا[١]
أجـــازَ[٢] الـــبِـــيـــدَ مُـــعـــتـــرضـــاً،
فَـــعـــرْضَ الـــوادِ، فـــالـــشـــفـــقـــا[٣]
لـــهـــنـــد، إنّ ذِكْـــرتَـــهـــا
تُـــرى مـــن شـــيـــمـــتـــي[٤] خُـــلُـــقـــا
ولـــو عَـــلِـــمـــتُ، وخـــيـــرُ الـــ
ـعِـــلْـــمِ لـــلإنـــســـان مـــا صَـــدَقـــا
بـــأنّ بـــهـــا حـــديـــثَ الـــنَّـــفْـــ
ـسِ والأشـــعـــارَ إنْ نـــطـــقـــا
وحُـــبّـــاً راضـــيـــاً لـــلـــقـــلـــ
ـبِ، لـــم أخـــلِـــطْ بـــه مَـــلَـــقـــا[٥]
فـــمـــا مِـــنْ مُـــغْـــزِلٍ[٦] أد
مـــاءَ[٧]، تُـــزجـــي[٨] شـــادنـــاً[٩] خَـــرِقـــا[١٠]
بـــأحـــســـنَ مـــقـــلـــةً مـــنـــهـــا،
إذا بـــــرزتْ، ولا عُـــــنُـــــقـــــا
غـــــداةَ غَـــــدَتْ تُـــــوَدّعُـــــنـــــا،
وقـــد أزمَـــعْـــتُ[١١] مُـــنْـــطَـــلَـــقـــا

---

(١) ورد البيت الأول ١: ١٠٩. والأرق: السهر.
(٢) أجاز: تجاوز.
(٣) الشفق: الناحية والموضع.
(٤) شيمتي: خلقي.
(٥) الملق: النفاق والكذب.
(٦) المُغزل: الظبية المُطفل.
(٧) أدماء: بيضاء.
(٨) تزجي: تسوق إلى جانبها.
(٩) الشادن: صغير الغزال.
(١٠) الخرق: ضعيف البنية غير قادر على التركيز في مشيه لضعف قوائمه.
(١١) أزمعت: عزمت، صمّمت.

تـــرى إنـــســـانَ مـــقـــلـــتِـــهـــا،
بـــدمـــعِ الـــعـــيـــنِ، قـــد شَـــرِقـــا
وقـــد حـــلـــفـــتْ يـــمـــيـــنـــاً بَـــرّ
ةً بـــمـــحـــلّ مَـــنْ خَـــلَـــقـــا[١]:
لـــقـــد عُـــلّـــقْـــتُ مـــن عـــمـــرٍ
حِـــبـــالاً، مـــثـــلَـــهـــا عَـــلِـــقـــا!

عبث نعم

كانت نعم استقبلت عمر بن أبي ربيعة في المسجد الحرام وفي يدها خلوق فمسحت به ثوبه ومضت وهي تضحك، فقال عمر:

[الخفيف]

أدخـلَ الـلَّـهُ، ربُّ مـوسـى وعـيـسـى،
جـنَّـةَ الـخُـلـدِ مَـنْ مَـلانـي[٢] خَـلـوقـا[٣]
مَـسَـحَـتْـهُ مـن كـفّـهـا بـقـمـيـصـي[٤]،
حـيـنَ طـافـتْ بـالـبـيـتِ، مَـسْـحـاً رفـيـقـا
غَـضِـبَـتْ أنْ نَـظـرْتُ نـحـو نـسـاءٍ،
لـيـسَ يـعـرفـنَـنـي، سَـلَـكْـنَ الـطّـريـقـا
وأرى بـيـنَـهـا وبـيـن نِـسـاءٍ،
كـنـتُ أهـذي بـهـنّ، بَـونـاً سـحـيـقـا[٥]

بانوا بنعم

[المنسرح]

إنّ الـخـلـيـطَ الـذيـنَ كـنـتَ بـهـم
صـبّـاً دَعَـوْا لـلـفـراقِ، فـانـطـلـقـوا

---

(١) بمحلّ من خلق: البيت العتيق، حرم اللّه تعالى مكة.
(٢) وردت القصيدة في الأغاني ٤: ٢١٧. وملاني، بتخفيف الهمز من ملأ، وهي لغة قرشيّة.
(٣) الخلوق: الطيب.
(٤) يروى «في قميصي» بدلاً من «بقميصي».
(٥) بوناً سحيقاً: مسافة شاسعة، كناية عن جمالها الخارق وتفوّقها على مثيلاتها من بنات جنسها.